لانه هذه السورة تنزيه وهي التوحيد [illegible]
الله من الكفار طائعا [illegible] لانه ليس لهم توحيد كما قال [illegible]
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وقال ايضا الحكمة والاشارة في انها اربع ايات ان اعداء الله
اربع نفر كافر يقاتله ومنافق يبغضه وشيطان يضله ومؤمن يحسده
فاعطاه الله هذه السورة حتى لا يقدر احد من هؤلاء الاربع
ان هو على الدوام يقراها واما الاشارة في انها خمسة عشر كلمة
روي عن النبي عليه السلام قال قل هو الله احد خمسة عشر كلمة
تتبعها خمسة عشر بركة ويقال ابواب النار سبع وابواب الجنة ثمانية
فيكون كلامها خمس عشر فمن قراها الكلمات يغلق عليه ابواب
النيران السبع ويفتح عليه ابواب الجنة وقال ابو سعيد الخيري
في كلمات هذه السورة في انها اثبات ويفني هو انه اقدام
سبع كرامات او سبع اهانات على الضد فعند الموت اما البشارة
واما لا بشرى في القبر اما الروضة واما الحفرة وفي القيمة اما بيض
الوجه واما سواده وعند الميزان اما الرجحان واما الخسران وعند
اخذ الكتاب اما باليمين واما بالشمال وعند الحساب اما الغفران
واما العسر والشاق اما النار واما الجنة وبعد هذه الاشارة
اما الزيادة على العذاب قوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
واما الزيادة على الثواب قوله الذين احسنوا الحسنى وزيادة
ولا قيمة لهذه الزيادة لان هذه الزيادة هي الرؤية والرؤية
يجدها المؤمنون بفضل الله لا باعمالهم فمن قراها الكلمات

[illegible] الله من سبع اهانات وزيادة بكلمة ذكرنا واكرمنا الله
[illegible] على عددها فيكون خمسة عشر ثم يكرمنا الله بزيادة فالجزاء
على الرؤية ليعلم انه الله كريم واما الاشارة في سرها ان من قراها
سورة وهي اربعون حرفا اشركه الله تعالى في ثواب اربعين رجلا من
الملائكة الذين هم اوتاد الارض الى اخره واما الكلام في تفسيرها يقال
كانت المخاطبة بهذه السورة للكافرين اذ كان السؤال منهم جعل
الله الرسول واسطة بينه وبينهم فقال قل انت لهم اني لا اكلمهم فلذلك
قل هو الله احد قال الواسطي هو ليس باسم ولا وصف ولكنه كناية عن
الذات واشارة اليه قال الحنفي حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال جاءني
الشيطان وقال لي قل يا ابا يزيد فقلت فماذا اقول فقال قل ليس قلت
ولمن اقول انه ليس فقال الشيطان قل هو ليس فقلت يا ملعون انت العدو
وبانه هو فانا الحبيب فلم لا اقول بانه هو وروي عن علي بن ابي طالب قال
رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت علمني شيئا انصر به على الاعداء
قال لي الخضر عليه السلام قل يا هو يا من هو هو يا من هو لا اله الا هو قال
فجئت النبي عليه السلام فقال علمك الاسم الاعظم لو علمك الذي كان معه
فقيل في اعدائك قال علي فجرى على لساني يوم بدر فقتلنا كثيرا وقال
علي رايت عليا يوم بدر في صفين وهو يقول يا هو يا من هو هو يا من هو
لا اله الا هو فقلت له ما هذا قال الاسم الاعظم قال ابو سعيد
ان الله تعالى دعا دعاء عبادة الى كلمة واحدة فمن فهمها فهم
ما وراءها وهو قوله تعالى قل هو فغرته به خواص شم زاد بيانا فقال
احد ثم زاد بيانا اخذ لهم فقال الله الصمد ثم زاد بيانا فقال لم يلد ولم يولد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)